اي ولنعلمه فعلنا ذلك وكيت والها في امره يجوز ان تعود على الجلالة وان تعود على يوسف فالمعنى على الاول لا يمنع عما يشا ولا ينازع عما يريد وعلى الثاني تدبره ولا يكله الى غيره فقد كادوه اخوته فلم يضروه بشي **قوله** اشده فيه ثلثة اقوال احدها وهو قول سيبويه انه جمع مفرده شده نحو نعمه وانعم الثاني وهو قول الكسائي ان مفرده شد نحو فعل نحو صك واصك وبويده قول الشاعر عهدي بها شدا لنهار كانما خضب البنان وراسه بالعظلم الثالث انه جمع لا واحد له من لفظه قاله ابو عبيده وخالفه الناس في ذلك اذ قد سمع شده وشده وهما صالحان له وهو من الشد وهو الربط على الشي والعقد عليه قال الراغب وقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده فيه تنبيه ان الانسان اذا بلغ هذا القدر يتقوى خلقه الذي هو عليه فلا يكاد يزايله وما احسن ما نبه له الشاعر حيث يقول اذا المرء وافى الاربعين ولم يكن له دون ما يهوى حيا ولا ستر فدعه ولا تنفس عليه الذي مضى وان جر اسباب الحياة له العمر **قوله** وكذلك اما نعت لمصدر محذوف او حال من ضمير المصدر وتقدم نظايره **قوله** وراودته اي طالبته برفق ولين قول والمراودة المصدر والريادة طلب النكاح ومشى رويدا اي توفق في مشيه والرود الرفق في الامور والثاني منها وراودت المراة في مشيها تورد رودا ابا من ذلك والمرود هذه الالة منه والارادة منقولة من راد يرود اذا سعى في طلب حاجة وقد تقدم ذلك في البقرة وعدي هنا بعن لانه ضمن معنى خادعته اي خادعته عن نفسه والمفاعلة هنا من الواحد نحو داويت المريض ويحتمل ان يكون على بابها فان كلا منهما كان يطلب من صاحبه شيا برفق هي تطلب الفعل وهو يطلب منها الترك والتشديد في غلقت للتكثير لتعدد المحال **قوله** هيت لك اختلف اهل النحو في هذه اللفظة هل هي عربيه ام معربة فقيل معربة من القبطيه بمعنى هلم لك قاله السدي وقيل من السريانية قاله ابن عباس والحسن وقيل من العبرانية واصلها هيتلج اي تعاله واعربه القران قاله ابو زيد الانصاري وقيل هي لغة حورانية وقعت الى اهل الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال قاله الكسائي والفرا وهو منقول عن عكرمة والجمهور على انها عربية قال مجاهد هي كلمة حث واقبال ثم هي في بعض اللغات تتعين فعليتها وفي بعضها يجوز الامران ويعرف

ذلك

ذلك من القرات المذكورة فيها فقرا نافع وابن ذكوان هيت لك بكسر الها ويا ساكنة وتا مفتوحة وقرا هيت بفتح الها ويا ساكنة وتا مضمومة ابن كثير وقرا هيت بكسر الها وهمزة ساكنة وتا مفتوحة او مضمومة هشام وقرا هيت بفتح الها ويا ساكنة وتا مفتوحة الباقون فهذه خمس قرات في السبع وقرا ابن عباس وابن الاسود والحسن وابن محيصن بفتح الها ويا ساكنة وتا مكسورة وحكى النحاس انه قرا بكسر الها والتا بينهما يا ساكنة وقرا ابن عباس ايضا هييت بضم الها وكسر اليا بعدها يا ساكنة ثم تا مضمومة بزنة حييت وقرا زيد بن علي وابن ابي اسحق بكسر الها ويا ساكنة وتا مضمومة فهذه اربع في الشاذ فصارت تسع قرات فتعين كونها اسم فعل في غير قراة ابن عباس هييت بزنة حييت وفي غير قراة كسر الها وضم التا سوا كان ذلك باليا ام بالهمز فمن فتح التا بناها على الفتح تخفيفا نحو اين وكيف ومن ضمها كان كحيث فشبهها بحيث ومن كسر فعلى اصل التقا الساكنين كجير وفتح الها وكسرها لغتان وتتعين فعليتها في قراة ابن عباس هييت بزنة حييت فانها فيها فعل ماض مبني للمفعول مسند لضمير المتكلم من هيات الشي ويحتمل الامرين في قراة من كسر الها وضم التا فيحتمل ان يكون فيه اسم فعل بنيت على الضم كحيث وان يكون فعلا مسندا لضمير المتكلم من هاء الرجل يهاء ويهيء ولها حينئذ معنيان احدهما ان يكون بمعنى حسن هيئته والثاني ان يكون بمعنى تهيا يقال هيت اي حسنت هيئتي او تهيات وجوز ابو البقا ان تكون هيت هذه من هاء يهاء كشاء يشاء وقد طعن جماعة على قراة هشام التي بالهمز وفتح التا فقال الفارسي يشبه ان الهمز وفتح التا وهم من الراوي لان الخطاب من المراة ليوسف ولم يتهيا لها بدليل قوله وراودته راي ولم احسنه بالعتب وتابعه على ذلك جماعة وقال علي بن ابي طالب يجب ان يكون اللفظ هيت لي ولم يقرا بذلك احد وايضا فان المعنى على خلافه لانه لم يزل يفر منها ويتباعد عنها وهي تراوده وتطلبه وتقد قميصه فكيف يخبر انه تهيا لها وقد اجاب بعضهم عن هذين الاشكالين بان المعنى تهيا لي امرك لانك لم تكن تقدر على الخلوة بي في كل وقت ويكون المعنى حسنت هيئتك ولك متعلق بمحذوف على سبيل البيان كانها قالت القول لك والخطاب لك كهي في سقيا لك ورعيا لك قلت واللام متعلقة بمحذوف على كل قراة الا قراة ثبت فيها كونها فعلا فانها حينئذ تتعلق بالفعل اذ لا حاجة الى تقدير شي اخر وقال ابو البقا ان يكون الهمزة بدلا من اليا او تكون لغة في الكلمة التي هي اسم للفعل وليست فعلا

Copyright © King Saud University